ملتقى نور الثقافي
لكتاب وشعراء العرب المتميزين

وجع القوافي

محمد الدبلي

مرجع القوافي

محمد الدبلي

وجع القوافي

ملتقى نور الثقافي
لكتاب وشعراء العرب المتميزين

الشاعر محمد الدبلي

إشراف ملتقى نور الثقافي لكتاب وشعراء العرب المتميزين

الشاعر محمد الدبلي

ديوان

شعري

ملتقى نور الثقافي
لكتاب وشعراء العرب المتميزين

الشاعر محمد الدبلي

إشراف ملتقى نور الثقافي لكتاب وشعراء العرب المتميزين

الشاعر محمد الدبلي

كُنّا نَظُنّ

ما زالَ عَزْمُ المُسْلمينَ مُجَمّدا
والدّهْرُ ماضٍ بالعُلومِ تَجَدّدا
تَجْري العُصورُ إلى الغُروبِ بأهْلِها
والمُسْتَعزّ بما لَديْه تَوَعّدا
كُنّا نَظُنّ بأنّنا منْ أُمّة
فيها اللّسانُ مع الأُصولِ تَوَحّدا
فإذا بنا قَوْمٌ تَشَتّتَ شَمْلُهُمْ
ونُبوغُهُمْ بالمُفْسداتِ تَشَرّدا
عبدوا المَوائدَ والنّساءَ ضلالةً
واللهَ أرْسَلَ بالكِتابِ مُحَمّدا

حَرْفي إلى جُبْنِ الرّعاعِ تَطَرّقا
وتَناوَلَ الوَضْعَ المَقيتَ فأقْلَقا
إنّي شَعَرْتُ بأنّني في أمّةٍ
فيها المُعَلّمُ للْجَهولِ تَمَلّقا
ومضاضةُ الأيّامِ في نَكَساتِها
نَكَدٌ أصابَ الآمنينَ وفَرّقا
وعلى الهَوامِشِ في البلادِ توَزّعَتْ
دُورُ الصّفيحِ ومنْ أرادَ تَصَدّقا
فإلى متى وكلابُ الحَيّ تنْهَشُنا
والكَيْدُ في جُلِّ النُّفوسِ تَعَمّقا

الشاعر محمد الدبلي

ولولا العلمُ

أرى فَجْرَ الثّقافَةِ في لِساني
وفيه أرى الفصاحَةَ بالبيانِ
وَقَدْرُ المَرْءِ ما صَنَعَتْ يَداهُ
بما قَدْ أنْبَتَتْهُ منَ المجاني
نَسيرُ معَ الحُروف إلى حُقولٍ
بها الأفْكارُ تَنْضُجُ في ثوانِ
نُجَدّدُ بانْتفاضَتها طُموحاً
يُفَتّشُ في الزّمانِ عنِ المكانِ
ولوْلا العلْمُ ما كُنّا عُقولاً
تُؤَثّرُ في المكانِ وفي الزّمانِ

تَطَوّرُنا يَدُلُّ على التّرقّي
ونورُ العلْمِ يُكْسَبُ بالتّلَقّي
تُعَلّمُنا الإرادةُ كُلّ شَيْئٍ
فَنَحْصُلُ بالطّموحِ على التّرقّي
ونَصْعَدُ بالمَعارِفِ والمَعاني
إلى قمَمِ النُهى والحَرفُ شَرْفي
بذلكَ نَسْتَعيدُ شُعاعَ مَجْد
أَلَمّ بِهِ الكُسوفُ فَكادَ خَنْقي
إذا ما العَزْمُ قَرّرَ نَيْلَ حَظّ
تَفَرّغَ لِلْجِهادِ بِكُلِّ صِدْقِ

الشاعر محمد الدبلي

ملتقى نور الثقافي
للأدباء وشعراء العرب المتميزين

أُقَدّرُ أحْرُفي

أنا الإنسانُ في أدَبي ودِيني
أقدِّرُ أحْرُفي عَملاً بذِهْني
أرَكّبُها فأبْني بالمعاني
خَيالاً قدْ ترَعْرَعَ في جَبيني
فتصْبحُ نَشْأةً بمِدادِ حِبْرٍ
تجَسّدُ ما يَقودُ إلى المُبين
بَيانٌ بالحُروفِ يَشعُّ نوراً
كَلَيْثٍ قدْ أطلَّ منَ العَرين
لِساني بالبَلاغَةِ نالَ مِنّي
وَمَكّنَ لي الحُصولَ عل الثّمين

رَجعْتُ إلى الأوائلِ في خيالي
أفتّشُ في الجوابِ على سُؤالي
أبيتُ بأحْرُفي أرعى سُعوري
وأبحَثُ في البعيدِ عنِ المآلِ
وهذا الجُهْدُ أفرَزَهُ اجْتِهادٌ
ومنْ عَشقَ المُنى سَهِرَ الليالي
يُحَقّقُ باسْتِطاعَتِهِ الأماني
معَ الأمَلِ المُعَطر بالنّوالِ
ومنْ سألَ الحُروفَ بغَيْرِ كَدٍّ
أضاعَ العُمْرَ في طلَبِ المُحالِ

الشاعر محمد الدبلي

وجعُ القوافي

أتى وجعُ القوافي زَمْهَريرا
فجَرّعني المآسيَ والعَسيرا
نشأتُ على المَذَلّةِ في بلادٍ
بها الإنسانُ قدْ فقدَ المَصيرا
تجَرّدَ مِنْ أصالتِهِ انحِطاطاً
فأصْبَحَ منْ تخَلّفِهِ قصيرا
ولا أدْري لِماذا في بلادي
تعَلّمْنا مَدارِسُنا الشّعيرا
تعَلّمُنا القَريضَ بلا قوافي
لِيَبْقى العَقلُ في الأدْنى أسيرا

تزَنْدَقَ في ثقافتِنا الغباءُ
وهَبَّ الغَيُّ فاخْتَنَقَ الذّكاءُ
وسيقَ المارقونَ وهُمْ عُراة
إلى غُرَفٍ يُنَمّقُها البَغاءُ
كأنّ النّاسَ في وطني
استَقالوا
لِيَبْقى الداءُ يَفْعَلُ ما يشاءُ
فهلْ مِنْ مُصْلِحٍ لِشُؤونِ شَعْبٍ
توَغّلَ في ثقافتِهِ الهُراءُ
وما خَلْعُ التخَلّفِ مُسْتَحيلٌ
إذا ما العزْمُ أضْرَمَهُ الرّجاءُ

الشاعر محمد الدبلي

نورُ الصّباح

حلّ الصّباحُ بعطرِ الفلّ فوّاحُ
والشّمْسُ ترقصُ والحسّونُ مدّاحُ
أطيافُ سِحْرٍ بها الآياتُ قدْ نطقتْ
والرّوحُ تعلمُ أنّ الخلقَ أرواحُ
تجْري الكواكِبُ في الأفلاكِ سابحةً
والكُلّ في قبْضَةِ الرّحْمانِ سبّاحُ
سُبحانَ ربّي بَديعُ الخلقِ مُقتدِر
بذِكْرِهِ العبْدُ في الفرْقانُ يرْتاحُ
أللّهُ أكْبرُ في مَدْلولِها عجَبٌ
والعبْدُ عِنْدَ فِراقِ الأهْلِ نوّاحُ

نورُ الصّباحِ أضاءَ الصّدرَ والبصَرا
واللّهُ يرْحَمُ مَنْ بالغيْبِ قدْ شكَرا
سُبْحانهُ اللّهُ بالإلْحاحِ نسْألهُ
يُعْطي الخلائقَ بالإمْدادِ مُقتدِرا
ربٌّ كريمٌ صباحُ النّورِ مَشْرقهُ
يَهْدي برحْمَتِهِ الإنْسانَ إنْ عثرا
فمنْ أرادَ بعفْوِ اللّهِ رَحْمَتهُ
نقّى السّريرةَ بالإيمانِ واعْتبرا
ترقى النّفوسُ بفِعْلِ الخيْرِ إنْ عمِلتْ
وأخْبَثُ النّاسِ مَنْ باللّهِ قدْ كفرا

الشاعر محمد الدبلي

والنّحْوُ عِلْم

قلْ للمُدَرّس في أوْطانِنا الأدبا
فصْلُ المَقالِ يُنيرُ الأصْلَ والنّسَبا
والنّحْوُ عِلْمٌ بهِ الإعْرابُ مُتّضِحٌ
يُعْطي السّلاسَةَ في المَبْنى لِمَنْ كتبا
إذْ أنّ في اللغَةِ الفصْحى حَضارَتَنا
واللّهُ بَيّنَ في القرآنِ ما طلَبا
وهَلْ بلا لغَةٍ تحْيا ثقافتُنا
بالطبْع لا وبيانُ القوْلِ ما جَذَبا
لا تصْطفِ الحرْفَ إلا والنّهى مَعَهُ
إنّ الحُروفَ تطيعُ العِلْمَ والأدَبا

مَنْ جادَ بالجِدّ في مَسْعاهُ والتزَما
وجَدّدَ العزْمَ قدْ يُمْسي لنا قلَما
تمْضي العُقولُ إلى العلْياءِ شاهِرةً
سيْفَ الطموحِ تنيرُ السّعْيَ والقِيَما
وَمَنْ أرادَ عُلوّ الشّأنِ في زَمني
أبانَ عَنْ قدْرَةٍ تغْدو لنا قدَما
ومنْ أرادَ المُنى تأتي بلا تعبٍ
أضاعَ عمْرهُ في أوْهامِه ندَما
لا يَرْتقي سُلّمَ الإبْداعِ مُنْحَرِفٌ
ولا كسولٌ بحَزْمِ العَزْمِ ما التزَما

الشاعر محمد الدبلي

إلى القُرّاء

أضْحى المُقرَّرُ في التدْريس مُتّهَما
والفهمُ أصْبَحَ في التلْقين مُنْعَدِما
وما نراهُ يَقودُ النّسْلَ نحْوَ غَدٍ
منْ شَرّهِ الجَهْلُ قدْ أمْسى لَنا حَكَما
فانْظرْ إلى أمّةٍ في الغَيّ قدْ غَرقتْ
واسْمَعْ سَداجَةَ منْ صاروا لَنا قلَما
قشورُ أنْفٍ تحيكُ الحَرْفَ منْ رُقَعٍ
فتصْنَعُ اللغْوَ بالتحْريفِ مُتّسِما
وكيفَ نمْحو سَرابَ اللغْو منْ لُغةٍ
تغَرّبَتْ حينما أمْسَتْ بنا صَنَما

ترْقى العُقولُ وبالإبْداعُ ترْتاحُ
والعَقْلُ في فلكِ التطْوير مَلاحُ
إنّا لفي زَمَنٍ بالعِلْمِ يأمُرُنا
والعلْمُ نورٌ ونورُ العِلْمِ إصْلاحُ
فمنْ أرادَ أزالَ العَجْزَ مُتّكِلاً
على اجْتِهادِهِ والفلاحُ فلاحُ
دَعِ التقاعُسَ في الخَيْراتِ تطْلبُها
فما سما بلِسانِ الضّادِ مَدّاحُ
إنّي هَدَيْتُ إلى القرّاءِ جَوهَرةً
مِنَ القَريضِ بها الأرواحُ ترْتاحُ

الشاعر محمد الدبلي

لآلِـئُ

تطعّمُ أحرُفي لغَتي البيانا
تسابقُ بالمُتابَرَةِ الزّمانا
كأنّ طموحَها أفقٌ بَعيدٌ
تسيرُ إليهِ تحْسَبُهُ الرّهانا
وفي علَمِ النّحاةِ رأتْ صِراطاً
بهِ الألفاظُ تبْتَكِرُ البيانا
بناءٌ في عِمارَتِهِ انسِيابٌ
لِما يُمْليهِ في مَبْناهُ لانا
لآلِئُ يَسْتَقيمُ بها التّجلّي
ونورٌ في تألقِهِ رُؤانا

يُبَلِّغُنا إلى الأمَلِ الدّفاعُ
ومنْ إلْهامِنا يأتي الشّعاعُ
نطوّعُ بالمُتابَرةِ المَباني
ونَصْنَعُ بالسّلاسَةِ ما يُطاعُ
بذلكَ نَسْتَطيعُ بناءَ فجْرٍ
فتَرْقى في تواصُلِنا الطِباعُ
ونُدْرِكُ حينها أنّ التّحَدّي
صِراعٌ يَسْتَجيبُ لهُ الدّفاعُ
تُقاسُ عُقولُنا بالعِلْمِ نوراً
فتَبْنى باسْتِنارَتِها القِلاعُ

الشاعر محمد الدبلي

يا وَيْلَنا

ما بالنّميمةِ أمْسَتْ للورى عَلَما
والغَيبَةُ ارتكَبَتْ في الأنفس التلَفا
تشْكو مجامعنا منْ قيلِ شِرْذِمَةٍ
تلَفّقُ القالَ كيْ تستثْمِرَ الصّدَفا
يا وَيْلَنا أحْكمَ الخنّاسُ قبْضَتَهُ
والجَهْلُ عَرْبَدَ والإيمانُ قدْ ضَعُفا
ضاقتْ بنا سُبُلُ الإصْلاحِ وانحَرَفتْ
والغَيّ عنْ قِيَمِ الحُسْنى بنا انحَرَفا
نمْسي فتصْبحُ في الظّلماءِ أعْيُنُنا
والنورُ عَنْ مُقَلِ المَرْضى قدِ انصَرفا

شَرّ النّميمةِ لا يُبْقي ولا يذرُ
كأكْلِ لَحْم منَ الإنسان يابشرُ
والغيبَةُ انتشَرَتْ كالنار مُحْرقةً
بها الأذى في بُيوتِ النّاس يَنْفجِرُ
طالتْ مساوئها الإنسانَ جالِبَةً
إليهِ قيلاً وراءَ الحقدِ يَستَتِرُ
شَرّ النّميمَةِ شرٌّ لا قرينَ لهُ
وكيْفَ بالنّفس إنْ حلّتْ بها الغِيَرُ
ومَنْ أضَلّ منَ النّمّامِ عاقِبَةً
يُؤْذي النّفوسَ فيَبْقى الجُرْحُ والأثرُ

الشاعر محمد الدبلي

رَكِبْنا غَفْلَةً

تؤَنِّبُنا بقَسْوتِها الظُّروفُ
وتحْمِلنا إلى الأمَلِ الحُروفُ
وبيْنَ العُسْرِ والتيْسيرِ حالٌ
بهِ الأقْدارُ في الدّنْيا تطوفُ
فهذا يومُ سَعْدٍ وانْشِراحٍ
وَبَعْدهُ فجْأةً تأتي الحُتوفُ
رَكِبْنا غَفْلَةً بالجَهلِ ظلّتْ
تؤَنّبُنا بقَسْوَتِها الظُّروفُ
فما التّغييرُ صعْبٌ إنْ أرَدْنا
وعَزْمُ المَرْءِ تعْكِسُهُ القُطوفُ

يُعَدُّ الحُبُّ للإنْسانِ نورا
بهِ الرَّحمانُ أوْهَبَنا الحُبورا
ألمْ ترَ أنّ هذا الحُبَّ برٌّ
ومَرْحَمَةٌ تعَلِّمُنا السُّرورا
يَزيدُ قلوبَنا أملاً ونَبْضاً
وَيَمْحو منْ طبائعِها الغُرورا
ومنْ رَضِيَ الحَياةَ بغَيْرِ حُبٍّ
فقدْ فقدَ المَودّةَ والشّعورا
فنورُ القَلْبِ بالإحْسانِ يحيا
وبالبُهْتانِ يَرْتكِبُ الشّرورا

الشاعر محمد الدبلي

تعَطّلَ في تفكّرِنا الصّوابُ
وحلّ مَحَلّ عُطْلَتِهِ السّرابُ
كأنّ عُقولَنا عَقّتْ فتاهَتْ
برُفقَتِها ابنُ آوى والغُرابُ
وهذا الحالَ جَرّعَنا المآسي
فكانَ هُبوطَنا بئسَ المُصابُ
فقَدْنا إرْثَنا أدَباً ودِيناً
وفي إبْصارِنا انْتشَرَ الضّبابُ
علينا أنْ نُصحّحَ ما ارْتَكَبْنا
وبالتّصْحيحُ يتّضِحُ الجوابُ

الشاعر محمد الدبلي

ما لا يُصَدّقُ

أَلْهاكُمُ الأَمَلُ الفاني عن الأدَبِ
والعِلْمُ نورٌ أنارَ اللّيْلَ بالكُتُبِ
تسمو العقولُ إلى العلْياءِ مُبْدِعَةً
ما لا يُصَدّقُ في التّصْنيع والأدبِ
ألمْ ترَ النّهْضةَ الكُبْرى وما ابْتَكَرتْ
شَقّتْ بنا سُبُلاً أعْلى منَ السّحُبِ
أنارها العِلْمُ بالأقْلامِ فاتّضَحَتْ
ومَدّها العَقْلُ بالأرْقى مِنَ العَجَبِ
إنّ العُلومَ لِحَمْلِ النّاس قاطِرَةٌ
والجَهْلُ يوجَدُ في الأدْنى مَنَ الرّتَبِ

يا خادِماً لِبَناتِ الدّهْرِ مُجْتَهِدا
أراكَ جَهْلاً معَ الشّيْطانِ مُتّحِدا
تنوي الخُلودَ بدارٍ لا بَقاءَ بها
ولا يدومُ بها قطعاً ولا أحَدا
أيْنَ المُلوكُ ذَوو التّيجانِ أيْنَ هُمُ
راحوا جميعاً وأذْكى النّاس مَنْ رَشَدا
تمْسي الحياةُ كما جاءَتْ بصاحبها
والخَيْرُ باقٍ وَشَرّ الخَلْقِ منْ جَحَدا
فادْفَعْ بما الخالقُ الرّحْمانُ يأمُرُنا
واكْرَهْ بطبْعِكَ سوءَ الظّنّ والحَسَدا

الشاعر محمد الدبلي

نِعْمَ الخَليل

بُحورُ الشّعْرِ هَنْدَسَها الخَليلُ
ومِنْ إرْثِ الجُدودِ أتى الدّليلُ
تمَكّنَ منْ إعادةِ ضبْطِ نظْمٍ
بهِ الأوْزانُ أحْكَمَها الأصيلُ
وحَسّنَ بارعاً مَجْرى القوافي
فكانَ بعِلْمِهِ نِعْمَ الخَليلُ
كَذلكَ بَصْمةُ العُظماءِ تبقى
ويبْقى النّفْعُ والعملُ الجليلُ
فلا تبْخَلْ بعلْمٍ فيهِ نفْعٌ
فنَفْعُ النّاس بالمُجْدي جَميلُ

ألا عُدْ يا أخَيَّ إلى الصّوابِ
وكُنْ قلَماً أغارَ على الكِتابِ
فإقرأ أمْرُ خالِقِنا وهَدْيٌ
بهِ الأذْهانُ تفْلحُ في الشّبابِ
يزيدُ بهِ الطّموحُ هُدىً ورُشْداً
وغيثُ اللّهِ يُشْحَنُ في السّحابِ
ومنْ سألَ الفلاحَ بغيْرِ عِلْمٍ
أضاعَ العُمْرَ يَحْلُمُ بالسّرابِ
فكُنْ في رَحْمَةِ الدّنيا لبيباً
وَعُدْ بالمُفْرَداتِ إلى الصّوابِ

الشاعر محمد الدبلي

علينا أنْ نعودَ إلى البُحورِ

لِنُبْدِعٍ في مُساءَلَةِ الشّعورِ
فما ابْتَكَرَ الخَليلُ لهُ امْتِدادٌ
على مَرمى الزمانِ مِنَ العُصُورِ
تُخَلّدُهُ البلاغَةُ مُسْتَنيراً
بنورِ المُشْرِقاتِ مَنَ السّطورِ
تجودُ بهِ العُقولُ إذا أرادَتْ
فتفرِغُ ما تراكمَ في الصّدورِ
قريضٌ في تناوُلِهِ انشِراحٌ
وترْقِيَةٌ تقودُ إلى العُبورِ

ملتقى شعر الثقافي
لكتاب وشعراء العرب المتميزين

الشاعر محمد الدبلي

أتيتك عاشقًا

ألا عودي إلى أهلي وجودي
فإنّ الوردَ أزهرَ في الخُـــــدودِ
تعالي كيْ نُغرّد كلّ صبحٍ
فإنّ الشّـــــعرَ بوصــلةُ الوجودِ
فأنت مسرّتي ومُنى ابْتهاجي
وأنت الحُبُّ في وطـنِ الجـدودِ
سأرقبُ وعْدكِ الميمونَ حتّى
تبوحي بالمـــــودّة في الرّدودِ
فَأفْرَحُ بالتّي اخترقَتْ فُؤادي
بسحْر العطـــرِ من وسَطِ الورودِ

ألا يا أحْرُفَ الإبْداعِ صُولي
فجُـــبنٌ في الهْـوى ألاّ تقولي
سألتُك حينما كنّا التقينا
على نظَـــمٍ ترسّخَ في العُقــولِ
فكان جوابُها لُغةً تُحاكي
نسيماً في العُــطور من الحُـقول
أباحتْ بالهوى سرّاً وجَهْراً
وأعلنتِ البَليغَ منَ الميـــول
إليك نَظمتُ شعْري بانشراحٍ
تقدّمَ راكباً أبْـــــهى الخـيولِ

الشاعر محمد الدبلي

ألا يا أَحْرُفَ المَبْنى دعيني
أسيرُ مع البـــــيانِ إلى الحـنين
فحُبُّ الضّاد علّمني التّأنّي
ولَقّنني التّمسّكَ بالمُـــــــبين
ألفتهُ في التّـــــفكّرِ فاجْتباني
بِنَقْشه للدّلالة في جـــــــبيني
وبينَ النّاسِ مَيّزني بِصَوتٍ
تيسّرَ بالعطاءِ منَ المعـــــينِ
فجاءَ الكَسْبُ مُبتهجاً بِسِحْرٍ
تناثرَ كاللآلئ مِنْ يمـــــــيني

أتيتك عاشقاً فصلَ الشّتاء
أغرّدُ في الصّباح وفـــي المساء
رسمتك في مُخيّلتي ملاكاً
كأنّك في الهــوى أرْقى النّـــــساء
تُنادين الحبيبَ بكلّ شوقٍ
وهَمْسُك قـــد تزيّـــنَ بالرّجاءِ
فما أدري أهذا فيك طبعٌ
أم الإنشاءُ أبـــــدعَ في الأداءِ
وإنّي منْ هواك جنيتُ حبّاً
تعـــــــطّرَ بالرّفيــعِ من الحـــياءِ

أيا صنّاجةَ الأدباءِ ثوري
فثورتك اخْـــتراقٌ للعـــصور
تريدين التّخلّصَ من هوانٍ
ومن قيمٍ تـــئنُ من القــصـــور
ورفضك للتّسلّط قولُ حقٍّ
لأنّ الحبّ يولدُ في الشّعـــــــورِ
فما حبٌّ الحبيب يكونُ قسراً
ولا الأشواقُ تزهرُ بالـــــنّفـــور
ومن عاش الحياة بلا حبيب
أضاعَ العُمْرَ في كنفِ القـــــشـــور

الشاعر محمد الدبلي

إنّـي ذُهِـلْتُ

يـا لَيْلُ جِئتُكَ بـالقرْطاسِ والقَلَمِ
والحَرْفُ أَرْشَدَني رُشْداً إلى القمَمِ
أبـيتُ أسْبَحُ في الظّلْماءِ مُمْتَطِياً
طُموحَ نـاصِيَتي أسْعى بِلا قَدَمِ
عبارَتي تسأَلُ القِرْطاسَ عنْ سُبُلٍ
تَقودُ شَوْقي إلى العَلياءِ كالعَلَمِ
والذّهْنُ يَبْحَثُ في الأسْبابِ عنْ سَبَبٍ
يَجودُ بِرّاً بما أحْتاجُ منْ كَرَمِ
إنّي ذُهِلْتُ بما في الحَرْفِ منْ أَمَلٍ
وما الثَقافةُ قدْ تُحْييهِ منْ قِيَمِ

يـا ليْلُ فيكَ بَلى يَحْلو لَنا السّهَرُ
أنْتَ السّكونُ وأنْتَ العشْقُ والقَمَرُ
يَصْحو بِكَ الخَلَدُ الطّمّاحُ مُلْتَمِساً
نـوراً إليْه هُدىً تَرْقى بِنا العِبَرُ
نَزْدادُ علْماً بِها فقْهاً ومَعْرِفَةً
والعِلْمُ نـورٌ على الجُهّالِ يَنْتَصِرُ
تَقْوى الإرادةُ إنْ شاءَتْ مَطامِحُنا
والجِدُّ يَصْنَعُ ما يَحْتاجُهُ الفِكَرُ
ما أعْذَبَ العَمَلَ الهادي إلى أمَلٍ
والأرْضُ تَحْيا إذا ما مَسّها المَطَرُ

الشاعر محمد الدبلي

أُسَبّحُ ساجِداً

إلَهي أنْت حِرْزي يا ودُودُ
بكَ العَلْياءُ يَطْـــبَعُها الخُـــلودُ
أُحبّكَ والدّموعُ تَزيدُ سَيْلاً
وأَنْتَ اللهُ والصّـــمَدُ الوَدودُ
أُسَبّحُ ساجداً طَمَعاً وَخَوْفاً
وأَرْغَبُ أنْ يَطولُ بيَ السّـجودُ
وَلَسْتُ بناكرٍ فَضْلاً كَريماً
وَخَيْراً يَسْتَنيرُ بِهِ الوُجـــودُ
صَلاةُ العَبْدِ بالأسْحارِ تُحْيي
وَعِنْدَ الفَـجْرِ تَنْـفَتِحُ الوُرودُ

بِحُبّ المُصْطَفى أَمِرَ المُجيبُ
بِه الصّلَواتُ خاشِـعَةً تَطيبُ
وَبالأذْكارِ تَسْطَعُ في اللّيالي
نُجومٌ عَنْ تَعَبّـدنا تُجـــيبُ
فَصلّوا يا عِبادَ اللهِ صَلّوا
فإنّ الدّاءَ يَرْفَعُـــهُ الرّقيبُ
وصفُّوا نيّةَ التّقْوى احْتساباً
فَرَبٌّ العَرْشِ رَحْمَـــتُهُ قَريبُ
فلا عُسْرٌ يَدومُ ولا رخاء
وبيْنَ الحالَتَيْنِ جَرى العَجيبُ

الشاعر محمد الدبلي

مُحمّدُ بالصّلاة عَلَيْه نَحْيا
فَهَيّا بالـــــصّلاة علـــــيْه هَيّا
حَديثُهُ بالإضاءَتَ كانَ شَمْسا
وَشَرْحُهُ للهُـــــدى يَزْدانُ وَحْيا
أنارَ لَنا الظّلامَ بنورِ هَدْيٍ
تَعَطّرَ بالجَلالِ فَـــــفاحَ هَدْيا
ألا صلّوا على المُخْتارِ عشْقا
لَقدْ سَكنَ القُلوبَ فَـصارَ حَيّا
صلاةُ اللهِ فازَ بها حَبيبٌ
إلى الرّحمان أخْلَصَ في النّـــوايا

أتى التّغْييرُ في زَمني اضْطِرارا
وَمِنْهُ النّاسُ قدْ رَكضوا فِرارا
أتانا بالوَباءِ فصارَ حَتْماً
وما تَرَكَ القَضاءُ لنا اخْتِـــــيارا
عَلَيْنا أنْ نُغَيّرَ ما أَلِفْنا
وَأَغْبى النّاسِ مَنْ رَكِبَ الحِمارا
إذا ما العَزْمُ قَرّرَ خَلْعَ نَيْرٍ
سَيَنْزَعُ عَنْ إرادَتِه الغُبارا
وَإنّ إرادَةَ الإنْسانَ تَقْوى
فتَدْفَعُ نَحْوَ مَشْرِقِها القِطارا

الشاعر محمد الدبلي

نُساسُ كَما أرادَ لنَا الذّئابُ
وَيَحْرُسُنا منَ الهَـــــرَب الكلابُ
نُباعُ بِأَبْخَسِ الأَثْمانِ نَقْداً
وَقَدْ حَضَرَ ابْنُ آوى والغُـــرابُ
وَنَرْفُضُ أنْ نَكونَ بُناةَ عَصْرٍ
وَمُـــــجْتَمعاً يُعلّمُهُ الكتابُ
وإنّ اللّغْوَ في الإعْرابِ حَيْفٌ
وَعَرْبَدَةٌ يُجانبُها الصّـــــوابُ
وَخَلْفَ النّحْوِ تُبْتَكَرُ المَباني
فَيَرْقى في تَعَلّمِهِ الشّـــــبابُ

أرى الأقْلامَ تَعْثُرُ في خُطاها
وَتَعْلَمُ أَنّها اتّبَعَتْ هَـــــواها
تَغَلْغَلَ في مَفاصلها انْكماشٌ
فَعَطّلَ بالهوى عَمْداً خُـــــطاها
كأنّ حُروفَنا هَرِمَتْ وَشاخَتْ
فَسَلّمَت البَيانَ إلى ســـــواها
تَغَرّبَتَ الفصاحَةُ في بِلادي
وَلَمْ تَصُنِ البَلاغَةُ مُسْــتواها
وَأَضْحى اللّغْوُ في لُغتي ذَميماً
كَذلِكَ في انْتِكاسَةِ مُحْـــتَواها

الشاعر محمد الدبلي

أساسُها الضّابِطُ

إنْ كُنْتَ منْ نُخْبَةِ الأخْيارِ في الأدبِ
فالعرْضُ يَعْكسُ ما يَلْقاهُ مِنْ طَلَبِ
تلْقى بِجَوْدَتِها الألْفاظُ عاشِقَها
والتّبْرُ يوجَدُ في الأسْفارِ والكُتُبِ
أمّا القُشورُ فَكُلُّ النّاسِ تَعْرِفُها
وتَعْقِلُ الحقّ إذْ يُتْلى مِنَ الكَذِبِ
تسْمو الكتابةُ للأقْلامِ رافعةً
واللّغْوُ يَمْكُثُ في الأدنى منَ الرُّتَبِ
فاسْلُكْ بِحَرْفِكَ نَحْوَ العِلْمِ في لُغَةٍ
أساسُها الضّابِطُ الدّاعي إلى الأدَبِ

تحْيا العبارةُ إنْ صيغَتْ منَ الدُّرَرِ
فتَبْعَثُ النّورَ في الدّيْجورِ كالقَمَرِ
تأْتي السّلاسَةُ بالإعْرابِ مُتْقَنَةً
لِتَصْنَعَ الأدبَ المَبْني منَ العِبَرِ
والمُفْرَداتُ عَلَيْها سُنْدُسٌ عَجَبٌ
تُسْبي العُيونَ بِحُلْوِ الفقْهِ والنّظَرِ
حَسْناءُ منْ لُغَةِ القُرآنِ قَدْ حَمَلَتْ
أبْهى اللّطائفَ منْ سحْرٍ ومنْ دُرَرِ
هذا بَيانٌ لسانُ الضّادِ أصْدَرَهُ
فَصارَ مُبْتَدَأَ الإعْرابِ لِلْخَبَرِ

الشاعر محمد الدبلي

نَبْكي ونَضْحَكُ

جَفّتْ عُقولُ ذَوي الألْبابِ في زَمني
والغَيُّ دَمْدَمَ كالإعْصارِ بالوَهَنِ
نَبْكي ونَضْحَكُ عنْ مأساة أُمّتنا
أمْسَتْ غُثاءً تُديرُ الفقْهَ بالفتَنِ
فيها الطّوائفُ والأحْزابُ بيْنَهُما
حَرْبٌ تَدورُ وقَدْ بانتْ إلى العَلَنِ
والمارِقونَ إلى الإفْساد قَدْ عَمدوا
كأنّ حاضرَةَ الأسْلاف لَمْ تَكُن
يا ويْحنا خَلْخَلَ التّدليسُ أمّتنا
ولمْ نَعُدْ أمّةً تَدْعو إلى الحَسَنِ

لا تَشْتَرِ الوَهْمَ بالنّفاثات في العُقَدِ
ولا تَكُنْ ناقماً بالحقْد والحَسَدِ
تَرْجو الفلاحَ ولمْ تَسْلُكْ مَسالكَهُ
إنّ المَساكنَ لا تُبْنى بلا عَمَدِ
يا سالكاً مَسْلَكَ الأشْرارِ مُقْتَرفاً
شَرّاً بَوائقُهُ النّفاثاتُ في العُقَدِ
صَحّحْ مَسارَكَ باسْتغْفارِ مُنْتَقمٍ
عساك تَنْجو بعَفْوِ الواحد الأحَدِ
مَنْ مَدّ كَفّاً بفَرْطِ الجَهْلِ مُخْتَلساً
عاشَ الحياةَ بلا عَقْلٍ ولا قَوَدِ

الشاعر محمد الدبلي

بِفَنِّ الرّتْقِ

ما أروعَ الحَرْفَ إذْ يَنْصاعُ للْقَلَمِ
في نَثْرِه الشّعْرُ بالآيات والحكَمِ
يأْتيه نورٌ بَناتُ الفكْرِ تَحْمِلُهُ
والحَرْفُ ناصيةُ الأقْلامِ في الأمَمِ
تَبْني الحُروفُ بِفَنِّ الرَّتقِ ما
عَجَزَتْ
عَنْهُ الخوارقُ عَبْرَ الغَوْصِ في القِدَمِ
منْ ذلكَ ابْتُكِرَ الإبْداعُ وانْطَلَقَتْ
أولى الأشعّة في القرْطاسِ بالقَلَمِ
إذْ سَطّرَ الحِكْمَةَ المُوحي بها صَمَدٌ
ربٌّ الخَلائقِ مِنْ عُرْبٍ ومِنْ عَجَمِ

بَكَتْ حُروفُ لسانِ الضّادِ في زَمني
على التّقَوْقُعِ في الأدْنى منَ الوَهَنِ
بَكَتْ وحَقَّ لَها لَمّا تَناولَها
قَوْمٌ ضمائرُهمْ بيعَتْ بلا ثَمَنِ
ناموا قُروناً كأهْلِ الكَهْفِ في ظُلَمٍ
ولا يَزالُ رُقادُ القَوْمِ في النّتَنِ
بالأمْسِ كُنّا كما الفُرْقانُ علّمَنا
نَبْني وَنُبْدِعُ في الأرْقى منَ المهَنِ
واليَوْمَ صِرْنا رِقاباً لا لَها قِيَمٌ
نجْري ونَلْهثُ خَلْفَ المالِ والفِتَنِ

الشاعر محمد الدبلي

أمُّ الكتابِ

قناعةُ النّفس أغْنتني عن الطّلبِ
وصحْوةُ القلبِ قادتْني إلى الكُتبِ
أبيتُ ليلي أجوبُ الكونَ مُكْتشفاً
سحْر الكواكبِ والأقمارِ والشهُبِ
فاسْتقْبلتْني طُيورٌ في مَناقرِها
شدوٌ سَقى هَوسَ الأفْكارِ بالعنبِ
همّتْ تُغنّي فكانتْ نبأةً وصَدىً
صحَتْ لوقْعهما صنّاجةُ الطّربِ
أوْحى لها القلبُ أنّي منْ أحبّتها
وأنّنا في الهوى أهلٌ بلا نسبِ
فقرّبوني من الأنوارِ وابتسموا
والشّمسُ غائبةٌ ليلاً ولمْ تَغبِ
وقبّلوني فأحْيوْا روحَ ذاكرتي
بنظم شعرٍ أعادَ الرّوح للأدبِ
إنْ يأْتِ منْ رَحِم الإبْداعِ مُبتكرٌ
فالمُلهمونَ أناروا الكونَ بالكُتبِ
أبقوْا تُراثَ بني الإسلام مُكتملاً
أحْيا الهُدى بعُطورِ الذّكْر في الحِقبِ
والعلمُ في سُوَرِ الرّحمانِ متّسعٌ
يَقودنا صَوْبهُ صبحٌ من الذّهبِ
نورٌ تناثرَ فوق الأرضِ فانقشعتْ
بالمُعْجزاتِ غيومُ الجهْلِ والرّيبِ
جَرى به الضّادُ فاسْتجْلى بأحْرُفه
مَجْداً عَريقاً بِخُبْث المسْخِ لمْ يُصَبِ
وروعةُ النّظمِ قدْ فَاحَتْ مَصادرُها

الشاعر محمد الدبلي

كأنّها الرّوضُ في أثوابهِ الــــقُشُبِ
أمّ الكتابِ تــــعالتْ أنْ يُحيــطَ بها
بوْحٌ منَ الشّــعْرِ أوْ نثْرٌ منَ الأدبِ
لوْ يعْلمِ النّاسُ كمْ منْ أمّةٍ رحلتْ
كانت تحذّرها العدوى ولمْ تَتُبِ
إنّ الشّعوب إذا ما الجهْلُ أقْعدَها
ضاعتْ ولوْ مَــلكتْ أرْضاً من الذّهبِ
فانظرْ إلى الأممِ الأُخْرى وما صَنعتْ
بالعلمِ في خِدمةِ الإنسانِ عنْ كَثَبِ
في كلّ مملكةَ منها ومُجتمعٍ
ناعورةُ الخلقِ لا تشْكو من التّعبِ
توزّعتْ سُننُ الإبداعِ بينَهُمُ
فأبْدَعوا نهْضــةً منْ روضة العربِ
واغرورقتْ بدموع البؤْسِ أعْيُنُنا
من بعدما ظهرَ البرهانُ في الخُطبِ
هيهات ينفعُنا التّزويرُ في زمن
به الحضــارةُ منْ أمٍّ بَرّةٍ وأبِ
إن ظلّ خلف شعوب العصْرِ مَوْطنُنا
فنحنُ قومٌ من الأوْبـاشِ والــحَطبِ

الشاعر محمد الدبلي

وُلِـــــدَ الهِلالُ

بمولـد سَيّدي أَتت السُّعودُ
وَشَعَّ النّورُ فانْسَحَبَ الجُحودُ
لقدْ وَضَعَتْهُ بَدْراً بِنْتُ وَهْبٍ
فأَشْرَقَ منْ ولادَته الوُجودُ
وهَبَتْ رحْمَةُ الرَّحْمانِ فَجْراً
فَبانَ الحقُّ وانْهَزَمَ الصّدودُ
رَسولٌ بالكتابِ أَتى مُبيناً
وَبالقُرْآنِ سَلّحَـــــهُ الوَدودُ
ألا صَلّوا على بَدْرِ الأنامِ
صلاةً في تِلاوَتِها الخُــلودُ

مُحَمّدُ رأسُ مالِ المُسْلمينا
وَقُدْوَةُ مَنْ أَحبّوا اللهَ فـــــينا
أنارَ لنا الطّريقَ بِذِكْرِ رَبّي
ولَقّننا الهُـــــدى أدباً ودينا
وَجاهَدَ في سبيلِ الله حتّى
أتاهُ النّصْـــــرَ رَبُّ العالمينا
مُحمّدُ بالصّلاة عليْه نَحْيا
حَياةَ الأكْرَمينَ المُصْلحينا
فَنَشْـــعُرُ أنّنا نَزْدادُ قُرْباً
منَ الغَـــفّار خيْرِ الرّازِقــينا

صَلاةُ الله فازَ بِها الرّسولُ
مُحمّدُ تسْتَنيرُ به العُـــقـــولُ
أَضاءَ الكوْنَ بالقُرْآن علماً
فَأَدْرَكَهُ العَباقِرَةُ الفُـــحـــولُ
ألا صَلّوا عليْه بلا انْقطاعٍ
فَرَبُّ العَرْش يَعْلَمُ ما نَقـــولُ
أتانا رَحْمَةً فَأَزالَ ضَيْقاً
وَمنْ بَركاته أتَـــت الحُـــلولُ
وَعَلّمَنا القِراءَةَ في كِتابٍ
بِهِ النّورُ المُـــبارَكُ لا يَزولُ

الشاعر محمد الدبلي

مُحمّدُ يا إمامَ الأنْبِـــــياءِ
أَتَيْتُكَ حاملاً طلَـــــــــب الرّجاءِ
رَجَوْتُكَ أنْ تَكونَ شفيعَ عُسْري
فَإنّي خائفٌ عند القَضاءِ
وما لي حيلةٌ تُخْفي ذُنوبي
ولا سنَـدٌ يُجَنّـبُني ابْتِـــــلائي
فَكُنْ لي في مُحاسَبَتي شَفيعاً
فإنّي مُسْتَـــــــمرٌ في بُكائي
سأَبقى راجياً مادُمْتُ حـيّاً
شَديدَ الخَوْفِ منْ ربِّ السّماءِ

بمَوْلِد سَيّدي انْقَشَعَ الغُبارُ
ومِنْ نور الهُدى طَلَعَ النّـــهارُ
مُحمّـدُ سيّـدُ الثّـقَـلَيْن خلْقاً
تَحُفُّ به السّـــكينةُ والوَقارُ
وإنّهُ كانَ ضيْفاً في السّماءِ
برُفْـقَــته الملائكةُ الكِـــبارُ
حَماهُ اللهُ مِنْ كيْدِ الأعادي
فَبانَ الحقُّ واتّضـــــحَ المَسارُ
فَسَبّحْ باسْمِ ربّكَ.واسْتَعِنْهُ
فإنّهُ للعُـــــقولِ هُو المَنارُ

بمَوْلِد سـيّــدي وُلِدَ الهـلالُ
وهبَّ الحُسْنُ فانْتَشَرَ الجَمالُ
وَمَنْ يصْنَعْ بفِعْلِ الخَيْرِ بِرّاً
سَيُفْرِحُهُ بِما صـــــنَعَ المآلُ
وأمّا القاسطونَ لهُمْ عذابٌ
وَخُبْثُ النّاسِ يعْكسُهُ الضّلالُ
فلا تَطْمَعْ فإنّ الموْتَ آتٍ
وعيْشُ العبْدِ يَتْبَـــعُـــهُ الزّوالُ
سَيَـدْفـــنُ بَعْضُنا بعْضاًبقَبْرٍ
بُعَيْدَ الحَتْفِ والمـــوْتى مِثالُ

الشاعر محمد الدبلي

ملتقى نور الثقافي
وشعراء العرب المتميزين

بِمَوْلِد سيّـدي وُلِدَ الأَدَبْ
لدى الجُـــــهّالِ مِنْ أُمَمِ العــرَبْ
وَبِـالـتّوْحيد وحّدَهُمْ جَميعاً
على سُنَنِ التَّواضُـــــعِ والأدبْ
فَأَخْرَجَهُمْ منَ الظُّلمات لَمّا
أَتـاهُـمْ بِـالوَسيلَةِ والسّـــــــببْ
وَما للمُـسْلمينَ سِواهُ نورٌ
إذا ما اللّيلُ عَسْعَسَ بِـالغَضَـبْ
فَعودي أُمّةَ القُرآنِ عودي
إلى إِصْلاحِ مُعْضِلَةِ العَـــــطَبْ

بِمَوْلِد سَيّـدي وُلِدَ الأمل
وقَدْ لَبِـسَ الرّفيعَ منَ الحُـــلَلْ
أتى بـالنّور في السّبْعِ المَثاني
ودينٍ كانَ مِنْ خَيْرِ المـــــلَلْ
وإنّ المُصْطَفى لَحَبيبُ رَبّي
عليْه صلاتُنا تُحْـــــيي الأَمَلْ
حَديـــــثُهُ في معانيه بَيانٌ
يُجَنّـبُكَ التّوَرُّطَ فـــــي الزّلَلْ
فَصَلّوا يا عبادَ الله صلّوا
صَلاةً يَسْتَقيمُ بها العـــــملْ

الشاعر محمد الدبلي

كُهولَتي

خَريفُ كُهولَتي أمْسى ربيعا
وأنْبَتَ بالنّبوغِ لَهُ البَديعا
أتى بِنات فكْري حَسْنواتٍ
عَلَيْهِنَّ الجمالُ بدا شَفيعا
بَناتٌ في التّفَكّرِ منْ شُموعٍ
وذاكرَةٌ تُبادلّني المَنيعا
تُحَدّثُني بما أسْلَفْتُ حتّى
أظَلّ بما أرى خَلَداً رَفيعا
وهذا الفضْلُ منْ ربي أتاني
فصارَ شُعورُ ناصيتي ربيعا

متى باعَتْ عُروبَتُنا الحَضارهْ
وباعَتْ منْ مآثِرنا الإمارهْ
وُضعْنا في المتاحف يا إلهي
وأصْبَحَ بَيْعنا قَيْدَ التّجاره
ألمَ تَرَ كيْفَ أصْبَحْنا نَشازاً
يُذَبّحُنا اليَهودُ على الحَضارهْ
ونَحْنُ أمام تَصْفيَة لقومٍ
أضاعوا المَجْدَ وافْتَرَشوا القذارهْ
سيأْتي فَجْرُنا الطّوفانُ فجْراً
على أيْدي مَنِ الْتَقطوا الإشارهْ

الشاعر محمد الدبلي

مكتبة نور الثقافي
لشعراء العرب المتميزين

صباحُ الخيْرِ

صباحُ النّورِ مَشْرِقُهُ الطّموحُ
به الأحْلامُ في الأعْلى تَلوحُ
تُحَرّضُنا على الإبْداعِ دَوْماً
وفي الآفاقِ يَتّسعُ الطّموحُ
صباحُ الخيْرِ يَمْنَحُنا جَديداً
منَ الأنْفاسِ تَبْعَثُهُ الشّروحُ
تَزيدُ به القُلوبُ رِضاً وحَمْداً
فَيَعْكسُ نورَها الوَجْهُ الصّبوحُ
بذلكَ قُدْرةُ الإنْسانِ تَقْوى
فَتُمْحى منْ تَذَكّرِهِ الجُروحُ

أتاني بالنّسيمِ منَ الصّباحِ
صباحٌ قدْ تعَطّرَ بالفلاحِ
يُنادي الطّامحينَ إلى اجْتهادٍ
يُعَزّزُهُ التّفَكّرُ في الصّلاحِ
ومَنْ طَلَبَ العُلى منْ غَيْرِ كَدٍّ
أضاعَ العُمْرَ في طَلَبِ النّجاحِ
فلا تَكْسلْ فإنّ العَجْزَ ضُعْفٌ
وضِدّهُ مَنْ أسَرّ على الكِفاحِ
إرادَتُنا سِلاحٌ في الأيادي
تُقَوّى بالمعارِفِ في الصّباحِ

الشاعر محمد الدبلي

ملتقى نور الثقافي
أكاديمية الشعراء العرب المتميزين

صباحُ النّورِ تَعْشَقُهُ الطّيورُ
وتَعْشَقُهُ القَوافي والبُحورُ
صَباحٌ مُبْصِرٌ بِضِياءِ شَمْسٍ
يُبارِكُها بِحكْمَتِه الغَفورُ
فَتَحْيا الكائِناتُ بِنورِ صُبْحٍ
يُجَدّدُهُ التّوَكّلُ والحُبورُ
وذي نِعَمٌ يَجودُ بها لَطيفٌ
يُحِسُّ بِها منَ اللُّغَةِ الشّعورُ
وهَذا في مَشاعِرِنا احْتِواءٌ
وحِسٌّ يَسْتَجيبُ لِما يَدورُ

الشاعر محمد الدبلي

تَسْمو اللّطائِفُ

بناتُ فكْري بَناتُ العلْمِ والأدَبِ
وضوْءُ عَيْني يَرى الأنْوارَ في الكُتُبِ
تَقْتادُني أحْرُفي بِحُبٍّ ما لَهُ مَثَلٌ
حَتّى كأنّ صباحَ الحُبِّ لَمْ يَغِبِ
تَمْضي بِمَوْهبَتي يُسْراً إلى فَلَكٍ
به اللآلئُ والياقُوتُ كالعنَبِ
تَسْمو اللّطائفُ بالإحْساسِ مُعْرِبَةً
عنْ نَبْضِ قَلْبٍ أعادَ النُّبْلَ للأدبِ
يرْعى القُطوفَ منَ الإبْداعِ ناضِجَةً
ويَصْنَعُ النّقْلَ بالألْفاظِ مِنْ ذهبِ

حرْفُ اللّبيبِ بِبَحْرِ النّظْمِ مَلاّحُ
والعَقْلُ بالكَلِمِ المَوْزونِ فَلاّحُ
يَقودُ قافِلَةَ الألْفاظِ مُحْتَرِفاً
إلى الطُّموحِ وسِحْرُ الحَرْفِ مفْتاحُ
حتّى إذا بَلَغَ الإنْشاءُ مَقْصَدَهُ
واسْتُدْرِجَتْ بِشعورِ الفقْهِ أفْراحُ
شَعّ البيانُ بنورٍ زانَهُ أدَبٌ
نِعْمَ اليراعُ بِفَنِّ النّحْتِ يَرْتاحُ
ضاقَتْ بنا سُبُلُ التّعبيرِ في لُغَةٍ
بها الفَصيحُ لدى الإعْرابِ صَدّاحُ

الشاعر محمد الدبلي

مِنْ عَصْرِ آدَمَ

خُذْني إلى حَيْثُ نورُ العلْمِ يَبْتَعِدُ
فالعلْمُ نورٌ بهِ الألْبابُ تَجْتَهِدُ
مِنْ عَصْرِ آدَمَ والإنْسانُ مُنْشَغِلٌ
بِنورِ عَقْلِه في الآفاقِ يَنْفَرِدُ
رَقّى الوَسائلَ بالتّفكيرِ مُخْتَرِقاً
فَضاءَ علْمٍ عليهِ الذّهْنُ يَعْتَمِدُ
تَحْيا القُلوبُ بنورِ العلْمِ مُبْدِعَةً
فَتُنْشِئُ المَجْدَ في أنْواره المَدَدُ
إنّ المعارفَ بالإلْمامِ تَرْفَعُنا
فتَرْتَقي البِنْتُ بالإرْشادِ والوَلَدُ

الشاعر محمد الدبلي

وكرّمَ ابْنَ آدَمَ

نـامتْ عُيونـي وذهْني بَعْدُ لمْ يَنَمِ
والحَرفُ يَسألُ عَنْ كَفّي وعَنْ قَلمي
تـأتـي حُشودُ بـنات الفكْرِ طالبَةً
تَدْوينَ مُفْرَدَة جاءَتْ منَ القدَمِ
سيقَتْ إلى خَلَدي والعَيْنُ مُغْلَقَةٌ
حَتّى كأنّ شُعورَ القَلْبِ لمْ يَـنَمِ
ما أعْظَمَ الخَلْقَ للإنْسانِ مُكْتَملاً
سُبْحانَ ربّي أنارَ العَقْلَ بـالقَيَمِ
وكرّمَ ابْنَ آدَمَ العاصي بِمَنْزِلَةٍ
وزادهُ العِلْمَ والإنْعامَ بِـالنّعَمِ

لا يَجْتَني الخيرَ منْ لمْ يَحْمِلِ الضّررا
ولا يـنالُ المُنى منْ عَظّمَ الخَطرا
وأعْقلُ النّاسِ مَنْ لَوْ ماتَ منْ عَطَشٍ
لا يقْربُ الماءَ حتّى يَعْرِفَ الصّدرا
ومنْ أرادَ المُنى تـأتي بلا نَصَبٍ
أضاعَ عُمْرَهُ في أوْهامه عَثرا
عليكَ نَفْسَكَ فاسْتَثْمرْ تجاربَها
وكنْ شُجاعاً إذا ما الدّهْرُ قدْ زَأرا
إنّـأ لَفي زَمَنٍ بـالغَيّ مُمْتَلِئٌ
يُغْري بِفِتْنَتِهِ الإنْسانَ والبَشَرا

الشاعر محمد الدبلي

ألمْ نَكُنْ

ردّوا الكرامةَ اللإنسانِ ياعربُ
فاللهُ علّمَ بالأقْلام ما يَجبُ
وجَدّدوا بكتاب الله أنفُسَكُمْ
فالإنْسُ تَصْنَعُهُ الألْبابُ والكُتُبُ
ألمْ نَكُنْ بَشراً والجَهْلُ يَحْكُمُنا
نُجْري الدّماءَ بقَتْلِ النّفْسِ ياعَرَبُ
حتّى أتانا بِنورِ الوَحْيِ خالقُنا
فطهّرَ النّفْسَ كيْ يَرْقى بِها الأدَبُ
ونَجْنُ نَجْهَلُ قدْرَ الإنْسِ في زَمَنٍ
بِهِ الثّقافةُ للإنْسانِ تَنْتَسِبُ

أمْسى المُؤنّثُ في قاموسِنا ذكرا
واللّيلَ عَسْعَسَ بالدّيْجورِ فانْتَصرا
سيقَتْ نُفُوسُ بَني الإنْسانِ نَحْوَ غَدٍ
لا ريْبَ فيه بِنَشْرِ الفسْقِ قدْ أمرا
حتى الطّبائعُ في الإنْسانِ حَلّ بِها
مَسْخٌ رهيبٌ أباحَ النّسْخَ والغيرا
ومِنْ وراءِ فسادِ الأرْضِ سَفْسَطَةٌ
بِها اليَهودُ أضَلّوا الغَرْبَ فاعْتَذرا
وهاهُمُ اليَوْمَ قدْ أضْحوا صَهايِنَةً
بالنارِ قدْ نَسَفوا الأشْجارَ والبشرا

الشاعر محمد الدبلي

يـا أُمّةً سَخِرتْ منْ جُبْنِها الأُمَمُ
تَرْجو السّلَامَ مُعاقاً ما لهُ قَدَمُ
تَبْكي بِجامعةٍ حُكّامُها عَربٌ
باعوا القَضيَةَ بالدّولارِ واسْتَلموا
ونحنُ نَجْهَلُ ما يَجْري بأُمّتنا
كأنّنا بِحبالِ الوَهْمِ نَعْتَصِمُ
فكيْفَ نَطْمَعُ أنْ تَرْقَى إرادَتُنا
والبيْعُ تَمّ وأهْلُ الحُكْمِ قدْ بَصموا
يا وَيْحَ مَنْ قَبِلوا إذْلالَ أنْفُسِهِمْ
سُحْقاً لِمنْ بظلامِ الليْلِ قدْ حَكَموا

محمد الدبلي الفاطمي

الشاعر محمد الدبلي

وجَدْتِ هواكِ

أُقاسمُك المَحبّةَ والودادا
ومنْ فقْهي أُبادلُكَ الرّشـــادا
حَبيبٌ لوْ كَشَفْتَ الغَيْبَ عَنْهُ
وَجَدْتَ هواكَ قَدْ مــلأَ الفُــؤادا
تُشاطِرُني مَوَدّتُك الأماني
كَأَنّ الحُبّ أَلْهَمَها السّـــــدادا
أرادَ بِنا الوُجودُ بِناءَ حُبٍّ
ولا بُدّ لـــــنا مـــــــــمّا أرادا
وَعشْقُكَ بالمَوَدّة نالَ مِنّي
فَعَلّـــمني المَحَبّةَ والــوِدادا

أرَدْتُك أنْ تكوني في خيالي
أنيساً في البَهيمِ منَ اللّيالي
نُناجي بَعْضَنا سِرّاً وجَهراً
بِهَمْسٍ يَسْتَجيبُ إلى سُؤالي
ونَسْبَحُ بالمَشاعِرِ في جُنونٍ
على مَتْنِ الحَميدِ منَ الخِصالِ
تُعَطّرُنا المَوَدّةُ بانْسِجامٍ
يَدُلّ على التّناغُمِ في الفِعالِ
فَنمْضي نَحْوَ فَجْرٍ مُسْتَنيرٍ
بِخَطْوِ المُلْهَمينَ ولا نُبالي

الشاعر محمد الدبلي

حبيبُ الرُّوحُ

عزَفْتُ بأَحْرُفي لحْنَ الغـــــرامِ
على نَغَـمِ المَحـــــبّة والوئامِ
ومن شوْقِ الحبيب غَزَلْتُ نَظْماً
تَغَنّى بالحياة مع الحَـــــمامِ
عُيونٌ لَوْنُها العـــسلُ المُصفّى
وَحُسنٌ بالبَهاءِ رمى اهْتمامي
حَبيبُ الرّوحِ أَسْعَدني بِعِـشْقٍ
مَشاعرُهُ اسْتَحمّ بها غَـــرامي
وَقَلْبي دقّ نَبْضُهُ مُسْـــــتَغيثاً
يُناجي في الحبيب على الدّوامِ

حَديثُ عيونها أَحْـــيا فُؤادي
وأخْبَرَني بِتَرْقيَةِ اجْتـــــهادي
تُغازِلُني حواجِبُها اشْتـــياقاً
فأَشْعُـــــــرُ أنّها عنّي
تُنادي
عَشِقْتُ اللّطْف في الحَسْناءِ لمّا
شَمَمْتُ بِقُرْبِها عـــطْرَ البَوادي
وَمَنْ يَجْزيكَ عنْ حُبٍّ بِحُبٍّ
فَـــــقَدْ ردّ الوِدادَ على الوِدادِ
وَإنّ الحُبّ في الإنْسانِ يرْقى
فَيزْهِرُ كالبنَفْـــسجِ في الفُؤادِ

الشاعر محمد الدبلي

بِنَشْرِ الحُبّ يَنْتَشِرُ الحَنانُ
فيَنْـــــبتُ في مشاعرنا الأَمانُ
ونصبحُ حينها بشراً ســـــــويّاً
يوحّدُنا التّســـــــامحُ والحَـــنانُ
وأمّا إنْ عصيْنا وانحَـــــــرفْنا
سَنبقى مِنْ تَفاهَتنا نُهـــــــــانُ
نعادي بعضنا ونكـــــــيدُ دوماً
ورجسُ الكـــــيْدِ يُنْجِبُهُ الهَوانُ
فلا تكرهْ عباد الله واصـــــفحْ
فإنّ الصّـــفْحَ بِالتّقْوى يُـصانُ

كفى بالحُبّ للعُـــــشّاقِ نُورا
بُجدّدُ في الحياة لنا السُّــرورا
تَجودُ به القُلوبُ على نُفوسٍ
بها الإنْسانُ قدْ كَرِهَ النُّـــفورا
فَتَحْيا في مَشاعِرنا الأماني
وَنَشْرُ في عَواطِفنا العُـــــــطورا
يَراعي بالحُروفَ أتى فَصيحاً
وَزَخْرَفَ باسْتعارَته السُّــطورا
وَقَدْ كَشَفَ الزّمانُ لَهُ ابْتكاراً
فَأَشْرَقَ مُـــــــبْدِعاً أَدَباً وَنورا

الشاعر محمد الدبلي